

مفردات البعد المكاني في الخطط الإستراتيجية بالمملكة العربية السعودية : منهج تحليل محتوى

أحمد جارالله الجار الله حسين علي الربح

قسم التخطيط الحضري والإقليمي

كلية العمارة والتخطيط بجامعة الدمام

halribh@gmail.com

pro_ajj@hotmail.com

قدم للنشر في ١١ / ٦ / ١٤٣٤ هـ؛ وقبل للنشر في ٤ / ٤ / ١٤٣٥ هـ

ملخص البحث. حظي التخطيط الإستراتيجي المكاني اهتماماً ملحوظاً في العقدين الماضيين من قبل العديد من الجهات ومختلف التخصصات وعلى جميع المستويات. فكان محل اهتمام الجهات العامة والخاصة على المستوى العالمي والقاري والإقليمي والمحلي. برز هذا الإهتمام الكبير في التخطيط الإستراتيجي في المملكة العربية السعودية في العديد من الخطط الإستراتيجية في الاونة الاخيرة حيث صدرت أكثر من سبع استراتيجيات منذ بداية الالفية الثالثة، التي تناولت معظم الجوانب والقطاعات لعل أولها الإستراتيجية العمرانية للمملكة العربية السعودية. هدف هذه الدراسة هو وصف وتحليل وتقويم مفردات البعد المكاني في الخطط الإستراتيجية للمملكة العربية السعودية من الناحية المكانية والتي تُمثل بُعداً هاماً لكل إستراتيجية. وبمراجعة العديد من الدراسات السابقة إتضح بأن هناك مفردات مكانية تكرر في أغلب دراسات التخطيط الإستراتيجي تدل على أهمية هذه المفردات المكانية حيث تشمل هذه المفردات عدة جوانب بيئية واقتصادية واجتماعية مما يساعد في تحقيق التنمية المستدامة. وظفت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى كمنهج وأسلوب للبحث وتبين من خلال الدراسة أن هناك تباين شديد في المفردات المكانية بين الإستراتيجيات الوطنية للمملكة العربية السعودية. ومن خلال المقارنة بين الإستراتيجيات وخطة التنمية التاسعة كان هناك بون شاسع في التركيز على المفردات المكانية في الخطة التاسعة وندرته الواضحة في معظم الإستراتيجيات. وعند تقويم تلك الإستراتيجيات من خلال المفردات المكانية بالإستراتيجية العمرانية اتضح افتقارها لمعظم تلك المفردات، الامر الذي ينبغي ملاحظته من قبل متخذي القرار والمسؤولين عن التخطيط الإستراتيجي في القطاعات المختلفة بالمملكة العربية السعودية.

الكلمات المفتاحية: البعد المكاني، الخطط الاستراتيجية، تحليل المحتوى، المملكة العربية السعودية.

مقدمة:

حظي التخطيط الإستراتيجي المكاني اهتماماً ملحوظاً في العقدين الماضيين من قبل العديد من الجهات ومختلف التخصصات وعلى جميع المستويات. فكان محل اهتمام الجهات العامة والخاصة على المستوى العالمي والقاري والإقليمي والمحلي. وتكاثفت العديد من التخصصات العلمية في إبرازه، فكان نتاج مشترك لمفكرين في علوم الادارة والتنظيم والتخطيط والعلوم الإستراتيجية والجغرافيا والاقتصاد والبيئة. فكان لهذا الاهتمام انعكاس واضح في مجال التخطيط الحضري والإقليمي تمثل في تغير اهتمامه التقليدي بالتركيز على تخطيط استخدامات الارض إلى التركيز على التخطيط الإستراتيجي المكاني حيث ظهر هذا الاهتمام في ادبياته وتطبيقاته بشكل مكثف منذ بداية الالفية الثالثة.

برز هذا الاهتمام الكبير في التخطيط الإستراتيجي في المملكة العربية السعودية في العديد من الخطط الإستراتيجية في الالونة الاخيرة حيث صدرت أكثر من سبع استراتيجيات منذ بداية الالفية الثالثة، التي تناولت معظم الجوانب والقطاعات لعل اولها الإستراتيجية العمرانية للمملكة العربية السعودية.

هنا يبرز تساؤل أساسي هو، هل هذه الإستراتيجيات تعكس مفردات البعد المكاني للتنمية، أحد الاهداف الاستراتيجية الرئيسية، الذي

يتكرر في كل خطط التنمية الخمسية منذ صدورها في ١٩٧٠ م. هدف هذه الورقة هو الاجابة على هذا التساؤل من خلال الاجابة على التساؤلات الفرعية التالي:-

١. ما هي اهم المفردات المكانية التي ينبغي أن تتضمنها خطط التنمية الإستراتيجية كما تعكسها أدبيات التنمية المكانية؟
٢. أي من الخطط الاستراتيجية في المملكة العربية السعودية تظهر فيها هذه المفردات المكانية بشكل واضح؟
٣. أي من هذه الإستراتيجيات تعكس مفرداتها المكانية الأهداف المكانية لخطة التنمية الخمسية التاسعة للمملكة العربية السعودية؟
٤. أي من هذه الإستراتيجيات أكثر توافقاً في مفرداتها المكانية مع مفردات الإستراتيجية العمرانية للمملكة العربية السعودية؟

أهداف البحث:

- بناء على تساؤلات الدراسة، فإن هدف البحث النهائي سيحقق من خلال تحقيق المهام التالية:-
١. إستشفاف المفردات المكانية من خلال مراجعة الأطر والمفاهيم النظرية للتنمية المكانية.
 ٢. وصف كمي لتكرارات مفردات التنمية المكانية في الخطط الإستراتيجية السعودية.
 ٣. عقد مقارنة بين تكرارات مفردات التنمية المكانية في الخطط الإستراتيجية السعودية مع تكراراتها في

تشمل الاقتصاد والبيئة والانسان بشكل كامل على أساس مستوى الحيز المكاني (Hansen 1968). والتنمية المكانية تسعى الى تحقيق اهداف عدة، حيث أنها ترمي بوجه عام إلى تحقيق التوازن بين الأقاليم بشكل يوفر تقارباً في مستوى المعيشة والتقليل من الاتجاهات التلقائية في مجال الهجرة وتوطن الصناعة وتوزيع الخدمات، وتخفيض حدة البطالة، وتحسين مستوى الأنشطة البيئية والاجتماعية والاقتصادية لرفع معدل النمو، ويُمكن حصر تلك الأهداف في النقاط التالية:

تحقيق التوازن الأقليمي بحيث لا يكون هناك تأثيرات سلبية على نمو وتطور الأقاليم أو المناطق المجاورة كإستنزاف الإمكانيات التنموية أو هدر الموارد.

الإرتقاء بمستويات التنمية في الاقاليم، وذلك من خلال رفع معدلات النمو في الجوانب الهامة المرتبطة للإرتقاء بمستويات المعيشة، وتحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية مما يؤدي الى التنمية المستدامة.

رفع مستوى الإستخدام النوعي والكمي في الاقاليم والتقليل من حركة الهجرة الداخلية للسكان ما بين الأقاليم، ولا سيَّما الهجرة من الريف إلى المدينة، وبذلك تقلل ظاهرة تريف المدينة من الانتشار.

توليد تجمعات حضرية، فالتحضر يعني زيادة سكان المدن عن طرق الانتقال من الريف إلى

خطة التنمية التاسعة للمملكة العربية السعودية. ٤. تقويم تكرارات مفردات التنمية المكانية في الخطط الإستراتيجية السعودية ومدى توافقها مع مفردات التنمية المكانية مع الإستراتيجية العمرانية للمملكة العربية السعودية.

١ - نظريات ومفاهيم التنمية المكانية:

للإجابة على السؤال الاول وتحقيق الهدف الاول للبحث المُتمثل في تكوين إطار نظري للدراسة سترُكز الدراسة على نظريات ومفاهيم التنمية المكانية والدراسات التطبيقية التي من خلالها سوف يتم تحديد المفردات المكانية الهامة التي يجب أن تدخل في التحليل والتي على ضوءها تحدد المعلومات المطلوبة. بالإضافة الى ذلك فإن المراجعة النقدية ستمكن الباحث من تحديد أنسب طرق جمع المعلومات، ومنهج التحليل المناسب الذي يحقق هدف البحث وتمكينه من إنجازه.

١-١ مفهوم التنمية المكانية وهدفها: -

التنمية المكانية Spatial Development تعني بلوغ الهيكل المكاني للتنمية في أي مكان وفي أي زمان مستوى من التطور ملائماً لتعزيز عملية التوازن الإقليمي ودعمها بشكل كفاء، أي أنّها تمثل الجوانب الموقعية والمكانية للتنمية المستدامة، إذ إنها تدمج الأهداف الموقعية بالأهداف القطاعية القومية، ومن ثمّ فإنه لا بد من النظر إليها نظرة شمولية

تخصصاتها الوظيفية من ناحية، ومن ناحية أخرى في إمكاناتها الموضوعية، مما يجعلها نقاط إشعاع لأنواع التحديث Innovation، وهذا النمو ينتشر من خلال قنوات مختلفة وبصورة غير متساوية إلى القطاعات والأماكن الأخرى.

ويفسر مفهوم أقطاب النمو عملية النمو بوجود صناعات قيادية Propulsive Industries في تلك الأماكن الاقتصادية أو في الأماكن الجغرافية تعمل على إجتذاب العديد من الصناعات الأخرى مكونةً معها روابط أمامية Forward Linkage وروابط خلفية Backward Linkage تعمل مجتمعه على إيجاد بنية أساسية متطورة في المكان الذي تتواجد فيه، كل ذلك يُؤدي إلى استقطاب صناعات وخدمات أخرى والتي بدورها تستقطب صناعات وخدمات تساهم في بناء بنية تحتية جديدة وهكذا دواليك بما يسمى بالمزايا المشتقة Diverted Advantages مما يجعل المراكز الحضرية تلعب الدور الرئيس في تغيير النظم الاقتصادية والديموغرافية والاجتماعية في الأقاليم المختلفة (غنيم، ١٩٩٨م).

ومن المفاهيم المهمة تحت مظلة أقطاب النمو مفهوم السببية الدائرية المتراكمة Circular Cumulative Causation الذي قدمه مارداال Myrdal ١٩٥٧م، التي تذهب في تفسير التنمية المكانية إلى الحركة الحرة للقوى الاقتصادية والاجتماعية على الحيز المكاني للإقليم بين المركز الذي تمثله المناطق الحضرية والأطراف الذي تمثله منطقة النفوذ،

المدن أو تغيير الريف من حياة ريفية إلى حضرية، وما يرتبط بذلك من تغيير في أنواع المهن والأنماط السلوكية للأفراد.

إحداث تغييرات بيئية من خلال الأخذ بمبدأ التنمية المكانية المستدامة، التي تؤكد على حماية البيئة والتوازن الإقليمي.

تعميق مستوى الوحدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية للبلد، مما سيعزز من القدرة الدفاعية للبلد تجاه الأخطار الخارجية (Aiden and Morgan, 1974).

١-٢ المفاهيم والأطر النظرية:

يأتي مفهوم أقطاب النمو Growth Pole كأحد أهم الأطر النظرية التي حاولت تفسير التباين في التنمية المكانية. وتندرج تحت مظلة هذا الإطار النظري العديد من المفاهيم والمصطلحات المرادفة التي تُركز على شرح وتفسير التنمية المكانية.

لعل أبرز مفاهيم التنمية المكانية مفهوم أقطاب النمو الذي قدمه الفرنسي فرانسوا بيروكي عام ١٩٥٥م والذي يذهب إلى أن النمو لا يحدث في جميع المناطق في نفس الوقت، ولكن يظهر على شكل نقاط أو أقطاب نمو وبكثافة مختلفة في بعض الأماكن العقدية التي تتشكل في أماكن اقتصادية Economic Spaces أو في أماكن جغرافية Geographic Spaces، هي غالباً المستوطنات الحضرية الكبيرة التي تعمل كمراكز للنمو كونها تختلف في

الاستقطاب وتبدأ مرحلة اللامركزية على الحيز المكاني للإقليم وتتقارب مستويات التنمية على جميع مناطق ذلك الاقليم (Rondinelle, 1985).

١-٢-٢ مفهوم المركز والأطراف:

أما مفهوم المركز والأطراف Center and Periphery فقد حاول أن يفسر التنمية المكانية من خلال العلاقة بين المركز ممثلاً في الأماكن الحضرية والأطراف ممثلةً في مناطق نفوذها، فيذهب إلى أن التنمية المكانية تمر بأربعة مراحل هي (Freidman, 1972):

مرحلة النمط المكاني المستقل **Independent Spatial Pattern**: تتواجد المراكز بصورة مبعثرة ومنعزلة عن بعضها البعض على الحيز المكاني للإقليم، وكذلك تضعف العلاقة بينها وبين مناطق نفوذها.

مرحلة السيطرة الحضرية **Urban Primacy**: حيث يبرز أحد المراكز كقطب رئيس على مستوى كامل الإقليم يسيطر على جميع الحيز المكاني للإقليم.

مرحلة المراكز الفرعية **Emerging Secondary Centers**: وفيها تظهر بعض المراكز الفرعية التي تسيطر على بعض مناطق النفوذ الخاصة بها على الحيز المكاني للإقليم منافسة بذلك المركز الحضري الرئيس.

مرحلة التسلسل الهرمي **Rank Size**: وفيها تظهر العديد من المراكز الحضرية وتحسن العلاقات بينها وبين مناطق نفوذها مؤدية لنشر وتوزيع متوازن للتنمية على الحيز المكاني للإقليم.

مما يؤدي إلى التخلخل الإقليمي وزيادة الفوارق الإقليمية التي تنتج عن نوعين من العمليات: الأولى تدعى عملية التأثير الارتدادي السالبة Backwash Effects والتي تتمثل في هجرة منتقاة للأيدي العاملة وكذلك رأس المال والبضائع من منطقة النفوذ إلى المركز للمزايا السابقة الذكر المتوفرة في المراكز. أما العملية الثانية فتدعى بالتأثير الانتشاري الموجب Positive Spread Effects حيث يبدأ تأثير التنمية من المركز باتجاه الأطراف أي منطقة نفوذه. وتزداد سرعة الآثار الانتشارية للمركز كلما كان المركز يتمتع بدرجة كبيرة من النمو والتي عادة ما تكون مرتبطة بالسياسة التنموية الرسمية الموجهة للإقليم. (Myrdal, 1957)

أما مفهوم القطبية Polarization فهو يشبه إلى حد بعيد مفهوم السببية الدائرية المتراكمة مع بعض الاختلاف في التسميات للعمليات المؤدية للتنمية المكانية، فقد استبدلت تسمية العملية الثانية وهي التأثير الارتدادي باسم عملية الترشيح Trickle Down Effects وهذه العملية الأخرى مرتبطة بالسياسة الرسمية الموجهة للإقليم (Hirschman, 1958).

ويذهب البعض بأن الانتشارية ليس لها أي علاقة بالسياسات الرسمية الموجهة للإقليم، وأنها تنتقل بشكل آلي من المركز إلى الأطراف عندما تصل عملية التنمية في قطب التنمية إلى درجة معينة أطلق عليها الانقلاب الاستقطابي، حيث تتلاشى ظاهرة

١-٢ الدراسات التطبيقية المتعلقة بالتخطيط المكاني
 نظراً لأهمية دراسة ابعاد التخطيط الإستراتيجي
 المكانية والتي تتكون من ثلاثة جوانب رئيسية
 (استراتيجية - استدامة - تخطيطية) فان الدراسات
 المتعلقة بهذا الموضوع هي محور اهتمام كثير من
 الباحثين، والهدف من مراجعة الدراسات السابقة
 هو تسليط الضوء على الجوانب الهامة والمدرسة
 في استراتيجيات التنمية المكانية وتحديد المفردات
 المرتبطة بالجوانب الرئيسية، بالإضافة إلى التعرف
 على النتائج والتوصيات التي توصل إليها الباحثون
 السابقون. من خلال مراجعة الدراسات السابقة
 التي يمكن تمييز ثلاثة مجموعات منها على النحو
 الآتي:

١-٢-١ المجموعة الاولى: الدراسات العالمية الاجنبية
 كثير من الدراسات ركزت على استراتيجيات
 التنمية المكانية وتطرقت الى الأبعاد الاساسية
 (المكانية - الإستراتيجية - المستدامة - التخطيطية)
 منها :

دراسة التروك (Altrock, 2006) والتي
 تناولت مفردات مكانية عديدة تحت كلاً من
 الجوانب الرئيسية. فشمّل جانب الاستدامة على
 العدالة الاقتصادية الاقليمية، حماية البيئة، جودة
 الحياة، العدالة الاجتماعية الاقليمية. بينما الجانب
 الإستراتيجي تضمن مفردات الحيز المكاني، التنمية
 المكانية، والتوازن الاقليمي، والهيمنة الحضريّة.
 أما بالنسبة للجانب التخطيطي فشمّل على التنمية

١-٢-٣ نظرية المكان المركزي Centarl Place Theory:-
 تقدم نظرية المكان المركزي تفسيراً مناسباً
 للتنمية المكانية حيث تستعرض نموذجاً مناسباً
 يشرح علاقة مراكز التجمعات السكانية فيما بينها
 على الحيز المكاني من خلال نموذج توزيع وظيفي
 متدرج تقوم فيه المراكز الكبيرة بإنتاج كافة السلع
 وتقديم الخدمات المتوفرة في المراكز الثانوية إضافة
 لخدمات وسلع أكثر كلفة وأقل استخداماً. فالمفهوم
 يقوم على إن الحجم الحدي لتقديم الخدمات والسلع
 Threshold الذي يمثل اقل عدد من المستخدمين من
 الخدمة او المحتاجين للسلعة حتى تصبح مجدية
 اقتصادياً ، اما مفهوم نطاق الخدمة Range فهو المسافة
 التي يرغب المستهلكون في قطعها والتي تفرض
 قيوداً هيكلية تفضي بالنهاية لنموذج توزيع متوازن
 للمراكز من حيث تكاليف الإنتاج والتوزيع على
 الحيز المكاني للإقليم ، ومن ناحية أخرى فالنظرية
 تقدم نموذجاً تنموياً مناسباً تكون فيه المراكز بمثابة
 الأدوات المحركة للمناطق الفرعية المتخصصة ضمن
 اقتصاد الحيز المكاني للإقليم فالتوزيع الفعلي للمراكز
 على الحيز المكاني يتبع أكفأ وأفضل سلوك تنموي ،
 فهو بذلك نموذجاً مثالياً للتنمية المكانية . وأخيراً
 فالنظرية تُمكن من تمييز مستويات مختلفة من المراكز
 تبعاً لأهميتها النسبية في التسلسل الهرمي استناداً إلى
 عدد ونوعية الخدمات والسلع المقدمة في كل مستوى
 من المستويات والأنماط المختلفة (Christaller, 1966).

الشاملة، ومحاور التنمية. فتضمنت في جانب الاستدامة على جودة البيئة، ومفردات التوازن الاجتماعي، والتوازن الاقليمي. أما الجانب الاستراتيجي فشمل مفردات الحيز المكاني، التنمية المكانية، نشر التنمية، الهيمنة الحضرية، واقطاب النمو. بينما شمل الجانب التخطيطي على مفردات مراكز التنمية، والمزايا النسبية، وامكانات الحيز المكانية، والتباين.

دراسة جمهورية سولوفينيا (Slovenia, 2004) فتناولت في جانب الاستدامة كلا من مفردات النمو الاقتصادي، النمو الاجتماعي، وجودة المعيشة. أما الجانب الإستراتيجي فتضمن مفردات التنمية المكانية، نشر التنمية، اقطاب النمو، الاطراف، والحيز المكاني. بينما تناول الجانب التخطيطي على مفردات التنمية الشاملة، التسلسل الهرمي، وامكانات الحيز المكانية.

وجاءت دراسة مولر (Mueller, 2009) لتركز في جانب الاستدامة على مفردات حماية البيئة، التوازن الاجتماعي، والتوازن الاقتصادي. أما الجانب الإستراتيجي فتضمن مفردات الحيز المكاني، الانتشار، واقطاب النمو. بينما تناول الجانب التخطيطي على مفردات امكانات الحيز المكاني، المزايا النسبية، محاور التنمية، مراكز التنمية، والتنمية الشاملة.

٢-٢-١ المجموعة الثانية: الدراسات العربية

يلاحظ بأن هناك قلة في الدراسات العربية

واما دراسة اولسين (Olesen, 2011) فركزت من حيث الاستدامة على مفردات الضمان الاجتماعي، العدالة الاقتصادية الاقليمية، المحافظة على البيئة، والتوازن الاقليمي. بينما من الناحية الإستراتيجية شملت على مفردات نشر التنمية، اقطاب النمو، الاطراف، والهوامش. بينما تطرق الجانب التخطيطي الى مفردات التنمية الشاملة، التسلسل الهرمي، مراكز التنمية، ومحاور التنمية.

وتأتي دراسة آدم وولدن وهريس (Adams, Alden & Harris, 2005) لتتناول في جانب الاستدامة كلا من العدالة الاقتصادية الاقليمية، وحماية البيئة. أما الجانب الإستراتيجي فشمل على مفردات الحيز المكاني، التنمية المكانية، ونشر التنمية، بينما تضمن الجانب التخطيطي على مفردات التنمية الحضرية، التنمية الريفية، تباين التنمية، ومحاور التنمية.

اما دراسة المجلس المحلي لبيغاسوس (Pegasus, 2011) فتناولت في جانب الاستدامة على مفردات التوازن الاجتماعي، التوازن الاقتصادي، التنمية البيئية، والتوازن الاقليمي. أما الجانب الإستراتيجي فتطرق الى مفردات نشر التنمية، والحيز المكاني. بينما شمل الجانب التخطيطي على مفردات التنمية الشاملة، مراكز التنمية، امكانات الحيز المكاني، التسلسل الهرمي، والتنمية الحضرية.

دراسة الحكومة المحلية ايرلندا (Ireland, 2002)

الاقليمية. بينما في الجانب الإستراتيجي فتناولت الدراسة مفردات الحيز المكاني، التنمية المكانية، ونشر التنمية. أما في الجانب التخطيطي فتناولت الدراسة مفردات مراكز التنمية، وامكانات الحيز المكاني.

في حين أن دراسة (الوتار، ٢٠٠٨م) تناولت في جانب الاستدامة على مفردات التنمية البيئية، التوازن الاجتماعي، والتوازن الاقتصادي. بينما في الجانب الإستراتيجي فتناولت الدراسة مفردات نشر التنمية، الاطراف، الهوامش، والحيز المكاني. أما في الجانب التخطيطي فتناولت الدراسة مفردات مراكز التنمية، امكانات الحيز المكاني، المزايا النسبية، ومحاور التنمية.

أما دراسة (عبدالعال، ١٩٩٢م) فتناولت في جانب الاستدامة كلا من مفردات التوازن الاقليمي، حماية البيئة، النمو الاقتصادي، والنمو الاجتماعي. بينما الجانب الإستراتيجي فتناولت الدراسة مفردات التنمية المكانية، نشر التنمية، المدى الزمني، اقطاب النمو، الاطراف. اما بالنسبة للجانب التخطيطي فتضمنت الدراسة على مفردات التنمية الشاملة، المزايا النسبية، امكانات الحيز المكاني، محاور التنمية، ومراكز التنمية.

وأخيراً دراسة الهيئة العامة للتخطيط العمراني بمصر (٢٠٠٨م) تناولت في جانب الاستدامة مفردات التوازن الاقليمي، العدالة الاقتصادية الاقليمية، والعدالة الاجتماعية الاقليمية. بينما في

التي تناولت موضوع الدراسة، حيث أن أغلب الدراسات المحلية والعربية تناولت بعض الجوانب المرتبطة بالتنمية المكانية كالتباين المكاني، محاور التنمية، إضافة الى الحيز المكاني. ومن تلك الدراسات:

دراسة (غنيم، والعناتي، ٢٠١١م) والتي تطرقت الى مفردات مكانية مرتبطة بالجوانب الرئيسية (الاستدامة-الاستراتيجية-التخطيط) ففي جانب الاستدامة شملت الدراسة مفردات التوازن الاقليمي، العدالة الاقتصادية الاقليمية، والعدالة الاجتماعية الاقليمية. بينما تضمنت الدراسة في الجانب الإستراتيجي مفردات نشر التنمية، والتنمية المكانية. أما الجانب التخطيطي فتطرقت الدراسة الى مفردات تباين التنمية، مراكز التنمية، ومحاور التنمية.

اما دراسة (المصري، والسقا، ٢٠١١م) فتناولت في جانب الاستدامة كلا من مفردات التوازن الاقليمي، والعدالة الاقتصادية الاقليمية. بينما الجانب الإستراتيجي فتطرقت الدراسة الى التنمية المكانية، اقطاب النمو، نشر التنمية، المدى الزمني. اما الجانب التخطيطي فتضمنت الدراسة على مفردات التنمية الشاملة، المزايا النسبية، امكانات الحيز المكاني، محاور التنمية، ومراكز التنمية.

وتأتي دراسة (عبد الحميد، ٢٠٠٩م) لتتناول في جانب الاستدامة على مفردات التنمية البيئية، والعدالة الاجتماعية الاقليمية، والعدالة الاقتصادية

ووفرة الموارد الاقليمية. بينما شملت من الناحية الإستراتيجية على مفردات التنمية المكانية ونشر التنمية. بينما تطرق الجانب التخطيطي الى مفردات التنمية الشاملة، التسلسل الهرمي، مراكز التنمية، امكانات الحيز المكاني، المدن الكبرى، المدن المتوسطة، والمدن الصغيرة.

وتأتي دراسة (الجارالله، والنعيم، ٢٠٠٦م) لتركز في جانب الاستدامة على مفردة التوازن الاقليمي. اما الجانب الإستراتيجي فشمّل على مفردة التنمية المكانية. بينما تناول الجانب التخطيطي على مفردات تباين التنمية وامكانات الحيز المكاني.

٢-٤ خلاصة مراجعة الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات السابقة من حيث مفردات التنمية الإستراتيجية المكانية، فقد ركزت الدراسات والاطر النظرية على مفردات مكانية هامة ينبغي أن تتضمنها خطط التنمية الإستراتيجية ولقد تم استشفاف تسعة عشر مفردة مكانية ستكون اساس التحليل في هذه الدراسة حيث ستظهر في الجداول اللاحقة.

٣- منهج وأسلوب التحليل

تتبع الدراسة منهج تحليل المحتوى كمنهج وأسلوب للبحث حيث يعرف تحليل المحتوى بأنه عبارة عن طريقة بحث يتم تطبيقها من أجل

الجانب الإستراتيجي فتطرق الى مفردات التنمية المكانية، ونشر التنمية. اما الجانب التخطيطي فتضمنت الدراسة مفردات التنمية الشاملة، والمزايا النسبية، امكانات الحيز المكاني، محاور التنمية، مراكز التنمية، وتباين التنمية.

٢-٣-١ المجموعة الثالثة: الدراسات التطبيقية على المملكة العربية السعودية

دراسة (الجارالله، والضيوفي، ١٩٩٨م) فتناولت في جانب الاستدامة عدداً من المفردات المكانية كالعدالة الاقتصادية الاقليمية، التوازن الاقليمي. اما الجانب الإستراتيجي فشمّل على مفردات الهيمنة الحضرية. بينما شمل الجانب التخطيطي على مفردات تباين التنمية، التسلسل الهرمي، امكانات الحيز المكاني، والمزايا النسبية.

اما دراسة (الخصيري ٢٠٠٢م) فتناولت في جانب الاستدامة كلا من مفردات التوازن الاقليمي، حماية البيئة، النمو الاقتصادي، والنمو الاجتماعي. بينما الجانب الإستراتيجي فتطرق الى التنمية المكانية، نشر التنمية، المدى الزمني، ووفرة الموارد الاقليمية، الحيز المكاني. اما الجانب التخطيطي فتضمن على مفردات التنمية الشاملة، المزايا النسبية، امكانات الحيز المكاني، محاور التنمية، مراكز التنمية، محاور التنمية، والتسلسل الهرمي.

وتأتي دراسة (النفاعي ٢٠٠٦م) لتركز من حيث الاستدامة على مفردات التوازن الاقليمي،

فإنه قد تم الحصول على نسخة إلكترونية لكل إستراتيجية من الإستراتيجيات الوطنية عن طريق المواقع الالكترونية للوزارات المختصة، وبعد ذلك تم رصد تكرارات المفردات المكانية الهامة المستشفة من الدراسات السابقة عن طريق حساب تكرارات المفردات المكانية في كل إستراتيجية على حده.

علماً أن الحالات الدراسية - الخطط الاستراتيجية التي سوف تتضمنها هذه الورقة البحثية هي: علماً أن الحالات الدراسية - الخطط الاستراتيجية التي سوف تتضمنها هذه الورقة البحثية هي: الإستراتيجية الوطنية للاسكان، الإستراتيجية الوطنية للصناعة، الإستراتيجية الوطنية للنقل، الخطة الإستراتيجية لصحة، إستراتيجية التوظيف السعودية، إستراتيجية السياحة الوطنية، والاستراتيجية بعيدة المدى للاقتصاد الوطني بالإضافة للاستراتيجية الوطنية العمرانية والتي سوف تستخدم كمييار للتقويم.

٤- تحليل المعلومات

بعد تحديد متغيرات الدراسة (المفردات المكانية) للاستراتيجيات سيتم حساب الرصد التكراري للمفردات المكانية في الحالات الدراسية - الخطط الإستراتيجية على النحو التالي:

الوصول الى وصف كمي هادف ومنظم لمحتوى أسلوب الاتصال (كتاب، تقرير، خطة، استراتيجية، شريط مسجل، برنامج اذاعي او تلفزيوني ... الخ). أن تحليل المحتوى يعتمد على الرصد التكراري المنظم لوحدة التحليل المختار سواء كانت كلمة او موضوع او مفردة او شخصية او وحدة قياس وذلك لتحقيق هدف معين. ويعتمد منهج تحليل المحتوى اساساً على التكميم أي الاسلوب الكمي في التحليل ويطبق لتحقيق اغراض مختلفة منها: الوصف الكمي للظاهرة المدروسة من خلال الرصد التكراري لوحدة التحليل المختارة، المقارنة بغرض مقارنة مدى تكرار ظاهرة معينة بظاهرة اخرى، او التقويم لإصدار حكم معين على الاتجاه الغالب حول قضية معينة في مصدر المعلومات. (العساف ٢٠١٠م).

ولتحقيق هدف الدراسة وصف وتحليل وتقويم مفردات البعد المكاني في الخطط الاستراتيجية للمملكة العربية السعودية من الناحية المكانية، فإن منهج تحليل المحتوى هو أنسب طرق البحث، حيث أن منهج تحليل المحتوى سيُطبق بغرض الوصول الى وصف كمي هادف ومنظم لمحتوى الاستراتيجيات والذي يركز على الحصر الكمي لمفردات البعد المكاني في الخطط الإستراتيجية للمملكة العربية السعودية بهدف وصفها ومقارنتها وتقويمها.

ولحساب الرصد التكراري للمفردات المكانية

أولاً: وصف تكرارات المفردات المكانية في الخطط الإستراتيجية السعودية.

أكثر من غيرها من المفردات الأخرى، فكانت الاستراتيجية الوطنية للصناعة الأكثر تكراراً، تليها استراتيجية التوظيف السعودية، ثم الإستراتيجية الوطنية للإسكان. بينما كانت تكرارات المفردات المكانية قليلاً جداً في الإستراتيجية بعيدة المدى للاقتصاد الوطني، وإستراتيجية السياحة الوطنية والاستراتيجية الوطنية للنقل.

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (١) أن هناك تباين شديد في تكرار المفردات المكانية بين الإستراتيجيات الوطنية للمملكة العربية السعودية، حيث كان تكرار بعض المفردات المكانية

جدول رقم (١): تكرار المفردات المكانية في الخطط الإستراتيجية

المجموع	التكرارات بالإستراتيجيات							المفردات المكانية
	النقل	السياحة	الاقتصاد	الصحة	التوظيف	الاسكان	الصناعة	
٢٩	٢	٠	٠	٢	١٦	٩	٠	المدن الكبرى
٢٠	١	١	١	٢	٠	٣	١٢	حماية البيئة
١٠	٠	٠	٠	١	١	٢	٦	التوازن الاقليمي
٧	٠	٠	٠	٠	٥	١	١	مراكز التنمية
٥	٠	٠	٢	١	٠	٠	٢	تباين التنمية
٥	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٣	محاور التنمية
٥	٠	٠	٠	٥	٠	٠	٠	المدن الصغيرة
٣	٠	١	٠	٢	٠	٠	٠	العدالة الاجتماعية الاقليمية
٣	٠	٢	٠	٠	٠	١	٠	تنمية ريفية
٣	٠	٠	٢	٠	٠	٠	١	المزايا النسبية
٢	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٠	المدن المتوسطة
٢	٠	٠	٠	٠	٠	١	١	التنمية المكانية المستدامة
١	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	التنمية المكانية
١	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	وفرة الموارد الاقليمية
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	الهيمنة الحضرية
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	نشر التنمية
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	الحيز المكاني
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	العدالة الاقتصادية الاقليمية
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	تنمية حضرية
٩٦	٣	٤	٦	١٣	٢٢	٢٢	٢٦	المجموع

كما لوحظ أن جميع الإستراتيجيات قد خلت تماماً من عدد من المفردات المكانية كاهيمنة الحضرية، نشر التنمية، الحيز المكاني، العدالة الاقتصادية الاقليمية، والتنمية الحضرية. وللتعرف على توزيع التكرارات في تلك الإستراتيجيات عُمد إلى حساب مقاييس الاحصاء الوصفي لها كما في جدول رقم (٢).

جدول رقم (٢) : مقاييس الوصف الإحصائي لتكرارات مفردات البعد المكاني في الخطط الإستراتيجية الوطنية السعودية

	N	Minimum	Maximum	Mean		Std. Deviation	Skewness	
	Statistic	Statistic	Statistic	Statistic	Std. Error	Statistic	Statistic	Std. Error
Large Cities	7	0	16	4.14	2.314	6.122	1.575	.794
Environmental Protection	7	0	12	2.86	1.565	4.140	2.371	.794
Regional Balance	7	0	6	1.43	.812	2.149	2.041	.794
Development Centers	7	0	5	1.00	.690	1.826	2.300	.794
Inequality of Development	7	0	2	.71	.360	.951	.764	.794
Hubs Development	7	0	3	.71	.474	1.254	1.450	.794
Small Cities	7	0	5	.71	.714	1.890	2.646	.794
Regional Social Justice	7	0	2	.43	.297	.787	1.760	.794
Rural Development	7	0	2	.43	.297	.787	1.760	.794
Comparative Advantages	7	0	2	.43	.297	.787	1.760	.794
Medium Cities	7	0	2	.29	.286	.756	2.646	.794
Sustainable Spatial Development	7	0	1	.29	.184	.488	1.230	.794
Spatial Development	7	0	1	.14	.143	.378	2.646	.794
Availability of Regional Resource	7	0	1	.14	.143	.378	2.646	.794
Urban Primacy	7	0	0	.00	.000	.000	.	.
Spread of Development	7	0	0	.00	.000	.000	.	.
Spatial	7	0	0	.00	.000	.000	.	.
Regional Economic Justice	7	0	0	.00	.000	.000	.	.
Urban Development	7	0	0	.00	.000	.000	.	.

واربعة. يعزز ذلك ان قيم الانحرافات المعيارية. (Standard Devation) التي كانت اكبر من المتوسطات لكل مفردة من المفردات المكانية في كل الإستراتيجيات. فمثلاً مفردة المدن الكبيرة كانت قيمة المتوسط ١٤ , ٤ بينما قيمة الانحراف المعياري ١٢ , ٦. يؤيد كل ما سبق قيم معاملات الالتواء

تبين بيانات الجدول السابق لقيم مقاييس الاحصاء الوصفي، ان هناك تفاوت كبير بين تكرار المفردات المكانية في الإستراتيجيات الوطنية السعودية. فعند مراجعة قيم المتوسطات الحسابية (means)، يتضح ان هناك فروق كبيرة في متوسطات تكرارات المفردات المكانية تراوحت بين صفر

محدودة جداً والشكل رقم (١) يوضح التوزيع التكراري للمفردات المكانية في الاستراتيجيات الوطنية.

Skewness التي اظهرت ان هناك قيم عالية موجبة قريبة من (+٣)، أي أن تباينها شديد يجعل منحنى توزيعها التكراري ملتوي جهة اليمين، مما يعني ان أكثر القيم تقترب من الصفر، بينما القيم كبيرة



شكل رقم (١) التوزيع التكراري لإجمالي المفردات المكانية للاستراتيجيات الوطنية

عليه يمكن تصنيف الإستراتيجيات الوطنية منها إلى ثلاثة فئات كما هو موضح في الجدول بناء على إجمالي تكرارات المفردات المكانية في كل رقم (٣).

جدول رقم (٣) : تصنيف الإستراتيجيات بناءً على إجمالي تكرارات المفردات المكانية

الإستراتيجية	التصنيف
الصناعة	استراتيجيات ذات تكرارات عالية (أكثر من ٢٥)
الإسكان - التوظيف	استراتيجيات ذات تكرارات متوسطة (٢٤ - ١٥)
الصحة - الاقتصاد - السياحة - النقل	استراتيجيات ذات تكرارات منخفضة (أقل من ١٥)

من إستراتيجية الإسكان والتوظيف. بينما بقية الإستراتيجيات كانت قيمها منخفضة جداً فاحتلت المستوى الثالث وهي إستراتيجيات الصحة، وبعيدة المدى للاقتصاد، والسياحة، والنقل.

يلاحظ أن الإستراتيجية الوطنية للصناعة هي الوحيدة التي صنفت في المستوى الاول وهي بذلك أفضل الإستراتيجيات التي تشمل اعلى تكرارات للمفردات المكانية. يأتي بعدها في المستوى الثاني وبقيم متوسطة كل

ثانيا: مقارنة تكرارات المفردات المكانية في الخطط الإستراتيجية مع تكراراتها في خطة التنمية التاسعة. المفردات المكانية بتكرارات الخطة الخمسية التاسعة (٢٠١٠ إلى ٢٠١٥ م). والجدول رقم (٤) يوضح تكرارات المفردات المكانية في الخطط الإستراتيجية الوطنية مقارنة بخطة التنمية الهدف الفرعي الثاني للبحث عمداً لمقارنة تكرارات التاسعة.

جدول رقم (٤): تكرارات المفردات المكانية في الخطط الإستراتيجية الوطنية مقارنة بخطة التنمية التاسعة

المجموع	الإستراتيجيات							خطة التنمية التاسعة	المفردات المكانية
	النقل	السياحة	الاقتصاد	الصحة	التوظيف	الاسكان	الصناعة		
٤١	١	١	١	٢	٠	٣	١٢	٢١	حماية البيئة
٤٠	٢	٠	٠	٢	١٦	٩	٠	١١	المدن الكبرى
١٩	٠	٠	٠	١	١	٢	٦	٩	التوازن الاقليمي
١٢	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٣	٧	محاور التنمية
١٣	٠	٠	٠	٠	٥	١	١	٦	مراكز التنمية
٤	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٠	٢	المدن المتوسطة
٦	٠	٠	٢	١	٠	٠	٢	١	تباين التنمية
٦	٠	٠	٠	٥	٠	٠	٠	١	المدن الصغيرة
٢	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	١	التنمية المكانية
١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	نشر التنمية
٣	٠	١	٠	٢	٠	٠	٠	٠	العدالة الاجتماعية الاقليمية
٣	٠	٢	٠	٠	٠	١	٠	٠	تنمية ريفية
٣	٠	٠	٢	٠	٠	٠	١	٠	المزايا النسبية
٢	٠	٠	٠	٠	٠	١	١	٠	التنمية المكانية المستدامة
١	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	وفرة الموارد الاقليمية
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	الهيمنة الحضرية
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	الحيز المكاني
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	العدالة الاقتصادية الاقليمية
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	تنمية حضرية
١٥٦	٣	٤	٦	١٣	٢٢	٢٢	٢٦	٦٠	المجموع

ثالثاً: توافق مفردات البعد المكاني في الخطط الإستراتيجية مع تكراراتها في الإستراتيجية العمرانية.

من أجل الاجابة على السؤال الثالث وتحقيق الهدف الفرعي الثالث للبحث عُمد الى تقويم تكرارات المفردات المكانية في الخطط الإستراتيجية الوطنية بدرجة تكرارات الإستراتيجية العمرانية الوطنية. والجدول رقم (٥) يوضح تكرارات الإستراتيجية العمرانية الوطنية بتكراراتها في الخطط الإستراتيجية الاخرى.

يلاحظ من خلال الجدول رقم (٦) أن هناك ارتفاعاً ملحوظاً في تكرار المفردات المكانية في الإستراتيجية العمرانية الوطنية، حيث تضمنت الإستراتيجية العمرانية على ١٤ مفردة مكانية من أصل ١٩ مفردة مكانية بلغ مجموعها ٢٠٤ مفردة فهي بذلك تفوق كل الإستراتيجيات الوطنية وكذلك الخطة التاسعة مجتمعة في عدد مفرداتها المكانية بأكثر من الضعف. كما لا يوجد الا عدد قليل جداً من المفردات في الإستراتيجيات الوطنية التي تفوق نظيراتها في الاستراتيجية العمرانية. كما يلاحظ وجود عدد من المفردات المكانية المهمة لم تذكر نهائياً لا في الإستراتيجية العمرانية ولا في الإستراتيجيات الوطنية كاهيمنة الحضرية والتنمية حضرية.

بيانات الجدول رقم (٤) توضح أن هناك تباين كبير بين تكرار المفردات المكانية بخطة التنمية التاسعة والاستراتيجيات الوطنية للمملكة العربية السعودية. فيلاحظ ان مجموع تكرارات المفردات المكانية بخطة التنمية التاسعة كان يفوق مجموع الاستراتيجيات الوطنية كلاً على حده بشكل كبير. حيث زاد مجموع تكرارات الخطة التاسعة بأكثر من الضعف عن أكبر مجموع التكرارات في الإستراتيجيات كما الحال في الاستراتيجية الصناعية، وزاد بعشرين ضعفاً عن اقل الاستراتيجيات تكراراً كما هو الحال في استراتيجية النقل. والملاحظة الاخرى الجديرة بالذكر انه على الرغم من ارتفاع تكرارات المفردات في الخطة التاسعة عن معظم في الاستراتيجيات الوطنية، إلا أن هناك مفردات زاد تكرارها في بعض الإستراتيجيات عن الخطة الخمسية كما الحال في مفردة المدن الكبرى في استراتيجية التوظيف. أما الملاحظة الثالثة فهي خلو خطة التنمية التاسعة من حوالي نصف المفردات المكانية الداخلة في التحليل (خلوها من ٩ من ١٩ مفردة) على الرغم من وجودها في بعض الإستراتيجيات الوطنية. إضافة الى كل ذلك اشتركت الخطة التاسعة مع الإستراتيجيات الوطنية بخلوها التام من عدد من المفردات المكانية كاهيمنة الحضرية، الحيز المكاني، العدالة الاقتصادية الإقليمية والتنمية الحضرية.

جدول رقم (٥) تكرار المفردات المكانية في الإستراتيجية العمرانية والإستراتيجيات الوطنية للمملكة العربية السعودية

المجموع	الإستراتيجيات								المفردات المكانية
	النقل	السياحة	الاقتصاد	الصحة	التوظيف	الاسكان	الصناعة	العمرانية	
٤٨	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٠	٤٦	المدن المتوسطة
٤٨	٠	٠	٠	٥	٠	٠	٠	٤٣	المدن الصغيرة
٧١	٢	٠	٠	٢	١٦	٩	٠	٤٢	المدن الكبرى
٣٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٣	٢٥	محاور التنمية
٢٤	٠	٠	٠	٠	٥	١	١	١٧	مراكز التنمية
١١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١١	الحيز المكاني
٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤	نشر التنمية
٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤	العدالة الاقتصادية الاقليمية
٨	٠	٠	٢	١	٠	٠	٢	٣	تباين التنمية
٦	٠	٠	٢	٠	٠	٠	١	٣	المزايا النسبية
١٢	٠	٠	٠	١	١	٢	٦	٢	التوازن الاقليمي
٣	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٢	التنمية المكانية
٢١	١	١	١	٢	٠	٣	١٢	١	حماية البيئة
٤	٠	١	٠	٢	٠	٠	٠	١	العدالة الاجتماعية الاقليمية
٣	٠	٢	٠	٠	٠	١	٠	٠	تنمية ريفية
٢	٠	٠	٠	٠	٠	١	١	٠	التنمية المكانية المستدامة
١	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	وفرة الموارد الاقليمية
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	الهيمنة الحضرية
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	تنمية حضرية
٣٠٠	٣	٤	٦	١٣	٢٢	٢٢	٢٦	٢٠٤	المجموع

توافق متوسط : مفردات حصلت على نسب

تكرارات ٥٠-١٠٠٪ من نظيراتها في العمرانية = ٢

توافق منخفض : مفردات حصلت على نسب

تكرارات ١-٤٩٪ من نظيراتها في العمرانية = ١

توافق معدوم : مفردات حصلت على نسب

تكرارات صفر من نظيراتها في العمرانية = ٠

ومن أجل التعرف على التوافق بين تكرارات

المفردات المكانية للاستراتيجيات الوطنية مع

الاستراتيجية المكانية، عُمِد إلى توظيف مقياس

يتألف من أربعة درجات على النحو الآتي :-

توافق عالي : مفردات حصلت على نسب

تكرارات أكثر ١٠٠٪ من نظيراتها في العمرانية = ٣

جدول رقم (٦) درجة التوافق بين الإستراتيجية العمرانية والإستراتيجيات الوطنية في المفردات المكاني

المفردة	الصحة	الاسكان	الصناعة	الاقتصاد	النقل	السياحة	التوظيف
التنمية حضرية							
الهيمنة الحضرية							
وفرة الموارد الاقليمية							
التنمية المكانية المستدامة							
التنمية ريفية							
حماية البيئة							
التوازن الاقليمي							
مراكز التنمية							
المدن الكبرى							
تباين التنمية							
محاور التنمية							
العدالة الاجتماعية الاقليمية							
المزايا النسبية							
التنمية المكانية							
المدن المتوسطة							
المدن الصغيرة							
نشر التنمية							
الحيز المكاني							
العدالة الاقتصادية الاقليمية							
درجة التوافق الكلية	٤٢٪	٣٥٪	٣٣٪	٣٣٪	٣٣٪	٣٢٪	٢٨٪

توافق عالي ■ توافق متوسط ■ توافق منخفض □ عدم توافق

مثل نشر التنمية والحيز المكاني والعدالة الاقتصادية الاقليمية والمدن الصغيرة والمدن المتوسطة والتنمية المكانية والمزايا النسبية... الخ.

ان درجة التوافق العالي بين جميع الإستراتيجيات الوطنية والإستراتيجية العمرانية كانت في مفردتين فقط، هما التنمية الحضرية والهيمنة الحضرية، هذا التوافق العالي يقل تدريجياً لينحصر في استراتيجية واحدة في مصطلحات التنمية الريفية والتوازن الاقليمي والعدالة الاجتماعية في كل من الصناعية والإسكان والسياحة على التوالي، وينعدم التوافق

مراجعة الجدول رقم (٦) يمكن تسجيل النقاط الآتية:-

ان توافق الإستراتيجيات الوطنية مع الإستراتيجية المكانية في تكرارات المفردات المكانية الموزونة، كان ضعيفاً عموماً بحيث لم تصل درجة أعلى توافق موزون لأكثر من ٤٢٪ كما في الإستراتيجية الصحية.

عدم التوافق بين معظم الإستراتيجيات الوطنية والإستراتيجية العمرانية في عدد كبير من المفردات المكانية المهمة في تخطيط التنمية المكانية،

التنميمة المكانية المستدامة، التنمية المكانية، وفرة الموارد الاقليمية، الهيمنة الحضرية، نشر التنمية، الحيز المكاني، العدالة الاقتصادية المكانية، التنمية الحضرية.

٣. توضح الدراسة أن هناك تباين شديد في تكرار المفردات المكانية بالإستراتيجيات الوطنية للمملكة العربية السعودية، حيث كان تكرار بعض المفردات المكانية أكثر من غيرها، أي أن هناك فروق واضحة بين الاستراتيجيات الوطنية في المفردات المكانية بالمملكة العربية السعودية. ٤. تأتي الإستراتيجية الوطنية للصناعة في المستوى الاول من حيث تكرارات المفردات المكانية كلاً على حده، ففي المستوى الثاني كانت كلاً من إستراتيجية الإسكان والتوظيف. بينما احتلت بقية الإستراتيجيات المستوى الثالث وهي استراتيجيات الصحة، وبعيدة المدى للاقتصاد، والسياحة، وللنقل.

٥. أن هناك مفردات مكانية هامة في التنمية المكانية أكدت عليها الدراسات السابقة، لم تذكر او تستخدم في الإستراتيجيات الوطنية للمملكة العربية السعودية وكذلك في الخطة التاسعة وحتى في الإستراتيجية العمرانية، لعل أهمها الهيمنة الحضرية، نشر التنمية، الحيز المكاني، العدالة الاقتصادية الإقليمية والتنمية حضرية. ٦. بينت الدراسة أن هناك تباين كبير بين تكرار المفردات المكانية بخطة التنمية التاسعة

تماماً في ثلاثة مفردات مهمة جدا في تخطيط التنمية المكانية هي نشر الحيز المكاني والعدالة الاجتماعية. أن التوافق المتوسط محدوداً جداً وعلى الاغلب في استراتيجية واحدة وفي مفردة واحدة فقط.

أن التوافق المنخفض هو الاخر محدود في عدد قليل من الإستراتيجيات والغالب في مفردة واحدة فقط .

أن عدم التوافق يظهر بصورة جلية في معظم الإستراتيجيات الوطنية وفي عدد لا يستهان به من المفردات المكانية.

ان الإستراتيجية الصحية تحتل المرتبة الأولى من حيث الاتفاق مع الإستراتيجية العمرانية في درجة التوافق الموزونة في تكرار المفردات المكانية، تلتها الاسكان في المرتبة الثانية ثم كلاً من الصناعة والاقتصاد والنقل بنفس النسبة، وتأتي في المرتبة الثالثة السياحة، وأخيرا التوظيف في المرتبة الرابعة وبنسب ضعيفة انحصرت بين ٤٢٪ و ٢٨٪ فقط.

النتائج

١. توصلت الدراسة من خلال مراجعة تفصيلية للدراسات السابقة إلى ان أهم مفردات البعد المكاني في التخطيط الاستراتيجي المكاني هي:-
٢. المدن الكبرى، حماية البيئة، التوازن الإقليمي، مراكز التنمية، تباين التنمية، محاور التنمية، المدن الصغيرة، العدالة الاجتماعية الاقليمية، التنمية الريفية، المزايا النسبية، المدن المتوسطة،

الوطنية والإستراتيجية العمرانية في مفردتين فقط من المفردات المكانية، هما التنمية الحضرية والهيمنة الحضرية.

١٠. ضعف التوافق الموزون بين معظم الإستراتيجيات الوطنية والإستراتيجية العمرانية حيث كان بنسب ضعيفة انحصرت بين ٤٢٪ و ٢٨٪ فقط .

والخلاصة فأنه يمكن القول بأن الإستراتيجيات الوطنية في المملكة العربية السعودية تفتقر بشكل جلي الى مفردات البعد المكاني للتنمية وان كان هناك تفاوت واضح فيما بينها. وبما أن البعد المكاني للتنمية يعتبر عصب التخطيط الإستراتيجي الحديث كما تشير الأطر النظرية والدراسات التطبيقية السابقة. لذا ينبغي ان يكون البعد المكاني هو الاساس الرئيس في الخطط الإستراتيجية المستقبلية في المملكة العربية السعودية، إذا ما أُريد تحقيق توازن ونشر للتنمية المستدامة والشاملة على كامل الحيز المكاني للمملكة العربية السعودية والتي تمثل أهم الأهداف الاستراتيجية للتنمية الوطنية في المملكة العربية السعودية .

ان عدم وضوح متغيرات البعد المكاني في معظم الإستراتيجيات الوطنية، ربما يعود لضعف التنسيق بين الجهات الحكومية المسؤولة عن القطاعات المختلفة في مجال التخطيط الإستراتيجي، ولربما تشتت الجهود في استراتيجيات منفردة خاصة بكل قطاع ينصب جل تركزها على قطاعاتها، الأمر

والاستراتيجيات الوطنية للمملكة العربية السعودية، حيث ان أجمالي تكرار كل مفردة مكانية على حده بخطة التنمية التاسعة كان أكثر بمقدار الضعف من بقية الإستراتيجيات الوطنية، ومع ذلك فإن خطة التنمية التاسعة هي الاخرى خلت تماماً من بعض المفردات المكانية الهامة التي أكدت عليها الدراسات السابقة كاهيمنة الحضرية، الحيز المكاني، العدالة الاقتصادية الاقليمية، التنمية الريفية، التنمية الحضرية ووفرة الموارد الاقليمية.

٧. أوضحت الدراسة أن الإستراتيجية العمرانية الوطنية هي الإستراتيجية الوطنية الوحيدة التي توفر بها أكثر عدد من المفردات المكانية، حيث تضمنت الإستراتيجية العمرانية الوطنية على ١٤ مفردة مكانية من أصل ١٩ مفردة مكانية دخلت التحليل، هذه الافضلية ليست على مستوى الاستراتيجيات فحسب وانما ايضاً على مستوى الخطة التاسعة، ولكنها هي الاخرى خلت من بعض المفردات المهمة جداً في التخطيط الاستراتيجي المكاني كموفورات الموارد الاقليمية والهيمنة الحضرية والتنمية حضرية.

٨. أن الإستراتيجية الصحية تحتل المرتبة الأولى من حيث الاتفاق مع الإستراتيجية العمرانية في درجة التوافق الموزونة في تكرار المفردات المكانية.

٩. ينحصر التوافق العالي بين جميع الإستراتيجيات

للمملكة العربية السعودية، ٢٠١١م.
المصري، عماد والسقا، محمد، محور التنمية الرئيسي
في سورية) دمشق-حلب (وامتدادهما، دمشق
،جامعة دمشق، الجمهورية السورية، ٢٠١١م.
النفاعي، خالد، مركز النمو وعملية التخطيط
للتنمية الإقليمية في المملكة العربية السعودية،
الرياض، جامعة الملك سعود، المملكة العربية
السعودية، ٢٠٠٦م.

الهيئة العامة للتخطيط العمراني، استراتيجية التنمية
لمحافظات الجمهورية إقليم القاهرة، القاهرة،
الهيئة العامة للتخطيط العمراني، جمهورية
مصر، ٢٠٠٨م.

الوتار، فاتنة والوتار، وفاء ، المبادرات والابداع
التنموي في المدينة العربية، عمان، جامعة
عمان، المملكة الاردنية الهاشمية، ٢٠٠٨م.
عبد الحميد، علي، التخطيط العمراني وإدارة الحيز
المكاني في الأراضي الفلسطينية المحتلة، مجلة
سياسات، العدد (٩)، معد السياسات العامة،
رام الله، ٢٠٠٩م.

عبدالعال، أحمد، المدن الجديدة والتنمية الاقليمية في
مصر، المجلة العلمية لكلية الآداب، العدد
(١١)، جامعة المنيا، ١٩٩٢م.

غنيم، عثمان والعناتي، رضوان، التباين التنموي الإ
قليمي والفجوة الرقمية -الحالة الأردنية،
مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية
،المجلد الحادي عشر، العدد (١)، ٢٠١١م.

الذي يتعارض مع مفهوم التخطيط الإستراتيجي
الذي يتضمن شمولية الابعاد الرئيسية للاستدامة
كالاقتصاد و البيئة و الانسان والعمران والتكنولوجيا
على كامل الحيز المكاني للدولة ، بحيث تدمج
الأهداف الموقعية بالأهداف القطاعية القومية من
اجل بلوغ الهيكل المكاني للتنمية مستوى ملائم يعزز
عملية التوازن الاقليمي ويدعمها بشكل كفاء.

المراجع

المراجع العربية:

الجارالله، أحمد جارالله والنعيم، بندر، تحليل وتنميط
لامكانات التنمية الإقليمية في المنطقة
الشرقية، الدمام، جامعة الدمام، المملكة
العربية السعودية ١٩٩٨ م .

الجارالله، أحمد جارالله والضيوفي، عطية، التباين
الإقليمي في المملكة العربية السعودية:
تحليل للبيئة العاملة، مجلة مركز الوثائق
والدراسات الإنسانية، العدد (١٠)، جامعة
قطر، ١٩٩٨م.

الخصيري، عبد العزيز، الاستراتيجية العمرانية
الوطنية ودورها في تنويع القاعدة الاقتصادية،
ندوة الرؤية المستقبلية للاقتصاد السعودي،
الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٢م.
العساف، صالح، المدخل إلى البحث في العلوم
السلوكية، الرياض، مكتبة العبيكان ،

- Robson, B. T.** Urban Growth: An Approach, Methuen, London, 1973.
- Rondinelle, Dhillid A.** Applied Regional Methods of Analysis: The Spatial Dimensions of Development Policy. Westview Press, London, 1985.
- Aiden J. and Morgan R.** Regional Planning a Comprehensive View, Pitman, Great Britain, 1974.
- Altrock, Uwe, and others.** Spatial Planning and Urban Reinvention, University of Kassel, Germany, 2006.
- Local Council of Pegasus.** Towards Strategic Spatial Planning in Jamaica: The National Spatial Plan, Kingston, Jamaica, 2011.
- Local Government of Ireland.** National Spatial Strategy for Ireland, Ministry of Environment and Local Government, Dublin, Ireland, 2002.
- Ministry of the Environment.** Spatial Planning and Energy, SDSS Spatial development Strategy of Slovenia, Ljubljana, Slovenia, 2004.
- Mueller, André.** Strategic Spatial Planning in Europe, University of Washington, United State of America, 2009.
- Olesen, Kristian.** Strategic Spatial planning in Transition, AalborgUniversity, Denmark, 2011.

English Refereces:

- Adams, Neil, and others,** Regional Development and Spatial Planning in an Enlarged European Union, Ulster University, London, United Kingdom, 2005.
- Aiden J. and Morgan R.** Regional Planning a Comprehensive View, Pitman, Great Britain, 1974.
- Christaller, W.** Central Place in Southern Germany. Translated by Basken, C. W., Englewood Cliffs, New Jersey, 1966.
- Donald. Morrison Grant.** Spatial Development Planning In Indonesia. International Comparative Review National Development Planning Agency (Bappens), 2000.
- Friedmann, J.P.** "The Spatial Organization of Power in The Development Urban systems" Economic Development and change. 4 m, pp12-50, 1972.
- Hansen, Niles** "French Regional Planning", OP. Cit, P. 73, 1963.
- Hirschman, A. O.** The Strategy of Economic Development. Yale University Press, New Haven, 1958.
- Myrdal, G. M.** Economic Theory and the Under Developed Regions. London, 1957.

Spatial Terms in The Saudi Strategic Plans: Content Analysis Approach

Ahmed Jarallah Al Jarallah

Hussain Ali Hussian Al Rebh

Department of Urban & Regional Planning

College of Architecture & Planning

University of Dammam

halribh@gmail.com

pro_ajj@hotmail.com

Received 12/9/2013 ; accepted for publication 4/2/2014

Abstract: Spatial strategic planning played a significant role in the past two decades and got the interest of many actors and disciplines at different levels-global, continental, regional and local. In additions, this interest of strategic planning has been emerging in the kingdom of Saudi Arabia recently. As a result of that, more than seven strategies have been issued to cover different sectors in the kingdom since the beginning of the third millennium.

The aim of this study is to describe and analyze and evaluate spatial terms in Saudi strategic plans based on spatial dimension. Furthermore, spatial dimension considered as an important element in each strategy. Literature reviews were demonstrated the importance of spatial planning through the nineteenth spatial terms which would be identified along with the studies review.

The study employed a content analysis as a method of research and found that there are significant variations in the spatial terms among Saudi strategic plans. In addition, Comparing strategies with the ninth development plan revealed the apparent scarcity of spatial terms in most of the strategies. Finally, evaluating strategies along with urban strategy shows that the vast scarcity of most spatial terms in the numerous strategies. Accordingly, the study is recommended that spatial dimension and spatial terms should be taken in consideration by Saudi decision makers, and strategic planners.

Key words: Spatial Dimension, Strategic Plans, Content Analysis, Kingdom of Saudi Arabia.

